# المقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الرحمة والهدى أبي القاسم محمد وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم إلى يوم الدين .

وبعد . . .

فقد دخل المسلمون معترك الصراع في العصر الحديث ، وهم إن فشلوا في المواجهة العسكرية لقوى الإستكبار . فلم يفشلوا في الأوجه الأخرى للصراع في مستواه الفكري ، في الميادين الفلسفية والإقتصادية والإجتماعية ، فقد شهدنا تأسيسات أصيلة لهذه الميادين في أكثر من منطقة من مناطق العالم الإسلامي منذ بداية هذا القرن حتى هذا اليوم ، ولكن يبدو أن خط ( الأدب ) إبداعاً ونقداً كان ضئيلاً بالقياس إلى الجهود التي بذلت في ميادين الفكر الأخرى . فلم نشهد توجهاً إلى هذا المجال إلاّ في بدايات النصف الثاني من هذا القرن .

ويبدو أن الأدب كان يحتاج إلى فترة زمنية تنضج فيها تلك التأسيسات وتتأصل في النفوس المسلمة ، ليأتي هذا الأدب ثمرة من ثمارها ، ومرحلة تالية من مراحلها .

إن الحرارة والفاعلية التي بدأت تدب في نفوس الفئة الواعية من المسلمين ؛ ربما كانت صورة من صور التحدي للموقف الحضاري الذي يريد مسخ الحضارة الإسلامية وإلحاقها بحضارات ماوراء البحار . . .

إن هذه الحرارة شملت عالم الأدب أيضاً ، وإن كانت في مرحلة متأخرة كما أشرنا .

لقد أشرنا في موضع ( مصطلحُ الأدب الإسلامي ) إلى مراحل التدرج في ظهور النظرية الخاصة بالأدب الإسلامي ، ونريد أن نشير هنا إلى أن أسس هذه النظرية أخذت تترسخ شيئاً فشيئاً خاصة في الثمانينات ، وهو العقد الذي نعيش في أواخره . مما يتضح أن الإتجاه نحو ماسمي بالتلاقح والتفاعل الحضاري ، والذي